

الحديث 74) ما ملأ ابن آدم وعاء شراً من بطنه)

عبد الرحمن البراك

الحمد لله وكفى صلى الله وسلم على نبيه المصطفى الحديث السابع والاربعون عن المقدام ابن معد كرب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما ملأ ابن آدم وعاء شراً من بطن - [00:00:00](#)

بحسب ابن آدم اكلات يقمن صلبا فان كان لا محالة فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه رواه الامام احمد والترمذي والنسائي وابن ماجة وقال الترمذي حديث حسن الشرح هذا الحديث اصل في الاقتصاد في الطعام والشراب. وفيه من الفوائد. [00:00:28](#) اولاً -

فيه شاهد لما اختص به النبي صلى الله عليه وسلم من جوامع الكلم ثانياً الندب الى الاقتصاد في الاكل ثالثاً بيان الغاية من الاكل وهي حفظ الصحة والقوة اللتين بهما سلامة الحياة - [00:01:08](#)

رابعا ذم الشبع. وذلك اذا كان دائماً او غالباً وعليه فلا يكره الشبع احياناً وعليه فلا يكره الشبع احياناً. لقول ابي هريرة في الحديث ما اجد له مسلماً خامساً ان لملئ البطن من الطعام اضراراً بدنية ودينية - [00:01:33](#)

قال عمر رضي الله عنه ايها الناس اياكم والبطنة اياكم والبطنة من الطعام فان مكسلة عن الصلاة مفسدة للجسد مورثة للسقم سادساً ان الاكل من حيث الحكم على اقسام. واجب وهو ما به تحفظ الحياة - [00:02:11](#)

يؤدي تركه الى ضرر وجائز وهو ما زاد على القدر الواجب. ولا يخشى ضرره ومكروه وهو يخشى ضرراً ومحرم وهو ما يعلم ضرره ومستحب وهو ما يستعان به الله وطاعته - [00:02:44](#)

وقد اجمل ذلك في الحديث في ثلاث مراتب اولاً ملء البطن ثانياً اكلات او لقيمات يقمن صلبه. ثالثاً قوله فثلث لطعامي ثلث لشرابه وثلث لنفسه هذا كله اذا كان جنس المأكول حلالاً - [00:03:13](#)

هذا كله اذا كان جنس المأكول حلالاً سابعا الحديث قاعدة من قواعد الطب وحيث ان علم الطب مداره على ثلاثة اصول حفظ القوة والحمية استفراغ فقد اشتمل الحديث على الاولين منهما كما في قوله تعالى - [00:03:46](#)

وكلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين ثامناً كمال هذه الشريعة. حيث اشتملت على مصالح الانسان في دينه ودنياه تاسعاً ان من علوم الشريعة اصول الطب وانواعاً منه. كما جاء في العسل والحبة السوداء - [00:04:18](#)

عاشراً اشتمال احكام الشريعة على الحكمة وانها مبنية على درء المفاسد وجلب المصالح الحادي عشر النشوات الاكل سبب للمعصية وهي التي كانت لادم. ولعل هذا هو السر في التعبير بابن آدم تذكيراً وتحذيراً - [00:04:48](#)

اه الثاني عشر اثبات الاسباب. الثالث عشر اطلاق اسم الشر على سببه فاسبب الشر شر. كما ان سبب الخير خير - [00:05:16](#)